الغربية على ارض متخلفة ، تسيرها حضارة رجعية بحاجة الى من يرشدها الى الطريق الصحيح ٠

كذلك نلاحظ في عشرينات هذا القرن ، بداية تعاطف الحركة العمالية الامريكية مع مطالب الحركة الصهيونية ، هذا التعاطف الذي ما زال قائما . ويعتبر ركيزة اساسية للتحرك الصهيوني في امريكا ٠ وقد كان تعاطف الحركة العمالية في بداية الامر مرتبطا الى حد بعيد بالقيادات العمالية اليهودية في نقابات العمال اليهود المتواجدة في نيويورك وعبر تحالف النقابات العمالية المختلفة ، تمكنت القيادات اليهودية من الحصول على دعم القيادات العمالية المسيحية للمشاريع الاستيطانية الاخرى ٠ كما وانه يجب علينا ان نذكر بأن القيادات الاشتراكية العمالية والمعادية للاتحاد السوفيتي كذلك ، تحالفت مع القيادات العمالية النقابية الاخرى في دعمها للحركة الصهيونية ٠ وكان نتيجة لهذه التحالفات العمالية المختلفة ان تمكنت الحركة الصهيونية رغم ضعفها النسبي في امريكا من الحصول على الدعم الثابت لمبدأ تأسيس الوطن القومي اليهودي ٠

نلاحظ من هذا السرد التحليلي بداية٠تكوين القرار السياسي الامريكي فيما يتعلق بفلسطين او بالصراع الفلسطيني ـ الصهيوني ، اذ نلاحظ انه في البداية تمكنت الحركة الصهيونية من ايجاد تكتل شعبي امريكي لخدمة الحركة الصهيونية ، تمكن هذا التكتل تاريخيا من استصدار مجموعة من القرارات السياسية الامريكية لصالح الوطن القومي اليهودي ولقمع الحركة الوطنية الفلسطينية ٠ وفي بدايته كان هذا التكتل يتمثل في فئات الكونجرس الامريكي ووسائل الاعلام والحركة العمالية الامريكية ، وفي فترات لاحقة ، تمكنت الحركة الصهيونية من استقطاب فئات اخرى اضافت الى تعدد مراكز القوى الداعمة للحركة الصهيونية ولاسرائيل فيما بعد ٠ وعلى سبيل المثال لا الحصر ، نلاحظ في الثلاثينات بداية التكتل المسيحي الكنسي الذي تمثل تنظيميا في « اللجنة المسيحية لفلسطين » والتي تبوأت مركز الصدارة المسيحية في الدعوة الى الوطن القومي اليهودي ، كما ونلاحظ بداية اهتمام الحركة السوداء المعتدلة بالقضية الفلسطينية والذي تمثل في « الجمعية القومية لتطوير الشعوب الملونة » التي بدأت كذلك في استصدار قرارات دعم للوطن القومي اليهودي وآخرا وليس اخيرا بداية دعم المثقفين الليبراليين لهذا المشروع خاصة بعد تدفق المثقفين اليهود الاوروبيين الى امريكا في الثلاثينات والاربعينات٠نخلص من هذا كله الى حقيقة واحدة : ان الحركة الصهيونية الامريكية عملت بصبر وعناية وذكاء لايجاد قاعدة شعبية امريكية عريضة ملتزمة بتحقيق مشروع الوطن القومي اليهودي في فلسطين وعملت الحركة الصهيونية عبر هذه التجمعات للضغط على